

تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي على وفق مستويات الاهداف المعرفية العليا لتصنيف بلوم المعدل

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي على وفق مستويات الاهداف المعرفية العليا

لتصنيف بلوم المعدل

أ.د. عمران عبد صكب

أ.د. احمد يحيى حسن

كلية التربية للعلوم الانسانية قسم العلوم التربوية النفسية

Analysis of the content of an Arabic language book for the fifth grade of middle school according to the levels of the higher cognitive objectives of the modified Bloom's taxonomy

Prof. Dr. Imran Abdul Saqib

Prof. Dr. Ahmed Yahya Hassan

Faculty of Education for Human Sciences Department of Psycho

Educational Sciences

Hum.omrn . segeb @ uababylon . edu.ig

summary

The current research aims to analyze the content of the Arabic language book for the fifth grade of middle school according to levels

The higher cognitive objectives of the modified Bloom's taxonomy, and the research is determined by the Arabic language book for the fifth grade of middle school

(Second Edition) for the year (2023), which consists of two parts, the first part consists of eight units, and the second

It consists of seven units.

The research community is represented by all the exercises, activities and questions included in

The book contains (246) exercises, activities, and questions distributed among the units that make up the book, and they vary.

According to the book's topics, including reading, grammar, literature, expression, and topics in rhetoric and criticism that are specific to the branch . Literary only.

The research sample included all the exercises, activities, and questions mentioned in the book. The research tool was a form prepared for the purpose of classifying the exercises, activities, and questions according to the levels of the higher cognitive goals of the modified Bloom's taxonomy.

The researchers used the percentage and the Cooper equation in analyzing the research data in order to reach the results .

The research reached a number of results, the most important of which is that the level of analysis came in first place in terms of the number of exercises, activities and questions, as the number reached (158) exercises and activities,

which constitutes a percentage of (22.64%) of the total number of exercises and activities, and the level of creativity came in second place. If the number of exercises that measure this level reaches (52) exercises and activities, which constitutes a percentage of (13.21%) Of the total number of exercises and activities،

In third place came the evaluation level, where the number of exercises and activities that measure this level reached (36) exercises and activities, which constitutes a percentage of (14.36%) of the total number of exercises and activities in the book.

In light of the research results, the researchers recommended a number of recommendations, the most important of which are:

- ١ It is necessary to make the exercises and activities in the book representative of the higher levels of cognitive objectives in the modified Bloom's taxonomy.

- ٢ The necessity of balancing the levels of higher cognitive goals, modified Bloom's classification, when preparing exercises, activities, and questions and designing them in the book in a balanced manner.

To complete the research, the researchers proposed conducting a group of studies, the most important of which are:

- ١ Conduct a similar study of the Arabic language book for the sixth grade of middle school 0

- ٢ Conduct a study to analyze the content of the Arabic language book for the fifth grade of middle school according to other standards.

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي على وفق مستويات الاهداف المعرفية العليا لتصنيف بلوم المعدل ، وتحدد البحث بكتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (الطبعة الثانية) لعام (٢٠٢٣) والذي يتألف من جزأين ، الجزء الاول يتألف من ثمان وحدات ، والثاني يتألف من سبع وحدات .

اما مجتمع البحث فتمثل بجميع التمرينات والانشطة والاسئلة المتضمنة في الكتاب والبالغ عددها (٢٤٦) تمرينا ونشاطا وسؤالا موزعة على الوحدات التي يتألف منها الكتاب ، وتتنوع بحسب موضوعات الكتاب من مطالعة وقواعد وادب وتعبير وموضوعات في البلاغة والنقد تختص بالفرع الادبي فقط .

وشملت عينة البحث التمرينات والانشطة والاسئلة جميعها الواردة في الكتاب ، اما اداة البحث فكانت استمارة أعدت لغرض تصنيف التمرينات والانشطة والاسئلة بحسب مستويات الاهداف المعرفية العليا لتصنيف بلوم المعدل .

استعمل الباحثان النسبة المئوية ، ومعادلة كوبر في تحليل بيانات البحث بهدف الوصول الى النتائج .

توصل البحث الى عدد من النتائج اهمها ان مستوى التحليل جاء بالمرتبة الاولى من حيث عدد التمرينات والانشطة والاسئلة ، اذ بلغ عددها (١٥٨) تمرينا ونشاطا ، وهو ما يشكل نسبة (٢٢) %٦٤، من عدد التمرينات و الانشطة الكلي وجاء بالمرتبة الثانية مستوى الابداع اذا بلغ عدد التمرينات التي تقيس هذا المستوى (٥٢) تمريناً ونشاطا وهو ما يشكل نسبة (١٣ ، ٢١ %) من عدد التمرينات والانشطة الكلي ، وفي المرتبة الثالثة جاء مستوى التقويم حيث بلغ عدد التمرينات والانشطة التي تقيس هذا المستوى (٣٦) تمريناً ونشاطا وهو يشكل نسبة (١٤,٣٦ %) من العدد الكلي بتمرينات الكتاب وانشطته .

في ضوء نتائج البحث اوصى الباحثان بعدد من التوصيات اهمها :

١ - ضرورة جعل التمرينات والانشطة في الكتاب ممثلة للمستويات العليا للاهداف المعرفية في تصنيف بلوم المعدل .

٢ - ضرورة الموازنة بين مستويات الاهداف المعرفية العليا لتصنيف بلوم المعدل عند اعداد التمرينات و الانشطة والاسئلة وتصميمها في الكتاب بشكل متوازن .

واستكمالاً للبحث ، اقترح الباحثان اجراء مجموعة من الدراسات اهمها :

١ - اجراء دراسة مماثلة لكتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي .

٢ - اجراء دراسة لتحليل محتوى لكتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي على وفق معايير اخرى .

الكلمات المفتاحية : تحليل ،محتوى ،مستويات ، الاهداف ، بلوم ،المعدل

الفصل الاول

مشكلة البحث :

تعد دراسات تحليل محتوى الكتب المدرسية من الدراسات المهمة التي يوليها المختصون في المجال التربوي عناية كبيرة ، ذلك لان نجاح الكتب المدرسية يعتمد على عناصره المتعددة ، من اجل التخطيط العلمي الناجح للمنهج الدراسي ، ومعرفة خصائص هذه العناصر وطبيعة العلاقات

التي تقوم بينها للوصول الى استدلالات واستنتاجات صحيحة ، وهذا يدعو الى مراجعة الكتب المدرسية لمعرفة ما اذا كانت سائرة على المهج المقرر وما يلزم الجيل الناشئ ، في زمن كثرت فيه الفلسفات وتداخلت فيه الاجتهادات (الهاشمي ، ومحسن ، ٢٠١١ ، ١٦) .

ولما كانت الكتب المدرسية خاضعة لعمليات المراجعة بهدف التطوير و التجديد لمواكبة التطورات العلمية و التكنولوجية في مختلف التخصصات فان كتب اللغة العربية من بين الكتب التي خضعت لهذا التطوير ، فبعد ان كانت مادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة والاعدادية ، تدرس على شكل كتب متعددة ، لكل فرع من فروع اللغة العربية كتاب خاص به ، ككتاب القواعد ، وكتاب المطالعة والنصوص ، والبلاغة ، والادب ، اصبحت مادة اللغة العربية تدرس باعتماد كتاب واحد يضم فروع اللغة العربية المقرر تدريسها في المرحلة المتوسطة والاعدادية. وتمثل التمرينات والانشطة والاسئلة المتضمنة في الكتب المدرسية بما فيها كتب اللغة العربية احد عناصر المحتوى المهمة ، لمالها من اهمية في قياس القدرات العقلية العليا عند الطلبة بجميع مستوياتها ، وخاصة في المرحلة الاعدادية كون الطلبة في هذه المرحلة يمتلكون قدرات معرفية عليا ، بحكم المرحلة العمرية التي يمرون بها ، كما ان التمرينات والانشطة يمكن الاعتماد عليها في معرفة مدى تحقق الاهداف التعليمية للكتب المدرسية ، اضافة الى انها تعد اداة للمدرس تمكنه من تحقيق الاهداف التي يسعى الى تحقيقها ، كما تساعد التمرينات والانشطة والاسئلة على اثاره تفكير الطلبة وخروجهم من الاساليب التقليدية في التفكير الى الاساليب الحديثة كالتفكير الابداعي او الناقد ... كما انها تنمي عند الطلبة بعض المهارات العلمية كالاستنتاج والاستدلال والموازنة واصدار الاحكام في ضوء معايير معينة .

وبعد اطلاع الباحثين على عدد من الدراسات السابقة في هذا المجال ، اهمها دراسة (الخفاجي ، ١٩٩٩) ودراسة (كاظم ، ٢٠٠٢) اضافة الى استشارة عدد من المختصين في مجال المناهج وطرائق التدريس ، كذلك التباحث مع مجموعة من مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة والاعدادية ، ظهر ان محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الاعدادية وما تتضمنه من تمرينات وانشطة واسئلة لا تراعي مستويات الاهداف المعرفية العليا ، وتركز بشكل اساس على المستويات المعرفية الدنيا .

وهذا ما دفع الباحثان الى تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي علي وفق مستويات الاهداف المعرفية العليا لتصنيف بلوم المعدل وهي (التحليل ، والتقديم ، والابداع) ،

وبذلك تتلخص مشكلة البحث بالسؤال الاتي : ما مدى شمول محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي المستويات الاهداف المعرفية العليا لتصنيف بلوم المعدل ؟
اهمية البحث :

يعد الكتاب المدرسي المصدر الاساسي الذي يعتمد عليه المتعلم في حصوله على المعلومات ، وهو التطبيق الحقيقي للمناهج ، اذ تراعى فيه جميع المبادئ التربوية والنفسية التي روعيت عند تصميم المناهج ، وهو المعبر الحقيقي للمناهج ، وكذلك يعمل على تحقيق الاهداف التي تسعى التربية الى تحقيقها عند الطلبة ، وتنمية اسلوب التفكير العلمي وتنمية مهارات التفكير لديهم ، ويقدم للطلبة قدرا مشتركا من المعلومات والحقائق تساعدهم في تحقيق الهدف المنشود في سلوكهم (الشمري ، سعدون ، ٢٠٠٥ ، ١٢٥) .

والكتاب المدرسي من ابرز عناصر المنهج ، ومرآة لاهدافه التي تم وضعها بناءً على احتياجات المجتمع والفئة المستهدفة مما يتطلب المراجعة والتحسين وفق عمليات التقييم والتطوير ، وكذلك مواكبة التغيرات في طبيعة المعرفة وبنيتها من حيث النظريات ، وطرائق التدريس ، واساليب التقييم ، لتحقيق الاهداف المرجوة (شاهين ، ٢٠٢٠ ، ٤٢٠) .

ومن بين الكتب المدرسية التي خضعت لعمليات التقييم والتطوير ، وهي كتب اللغة العربية للمرحلتين المتوسطة والاعدادية ، فأخذت شكلا جديدا في عرض المعلومات يتماشى مع نتائج البحوث والدراسات الحديثة في المناهج وطرائق التدريس ، فبعد ان كان لكل فرع من فروع اللغة العربية كتاب مستقل يضم المعلومات الخاصة بذلك الفرع ، فقد حل محلها كتاب واحد لكل صف دراسي في المرحلة المتوسطة والاعدادية تعرض فيه موضوعات اللغة العربية المتنوعة (من قواعد نحوية ، وبلاغة ، ومطالعة ، وادب ، وتعبير ..) كما انه يضم أنشطة وتمارين لكل موضوع منها .

ويرى الباحثان ان التمرينات والانشطة التي يتضمنها الكتاب هي الاداة التي من طريقها يتعرف المدرس على مستويات طلبته ، وقدراتهم على استعمال اللغة العربية استعمالا صحيحا ، فمن المعلوم ان دراسة فروع اللغة العربية لا تؤدي غرضها الا بعد الاكثار من التمرينات والتدريب عليها ، فيمكن الاعتماد عليها في قياس القدرات المعرفية عند الطلبة ، لذا لا بد ان تكون هذه التمرينات ، والانشطة والاسئلة شاملة لجميع مستويات الاهداف المعرفية والوجدانية والمهارية التي يجب ان تتحقق عند الطلبة .

وتعد كتب اللغة العربية من اهم الكتب المدرسية التي يدرسها الطلبة في المرحلة الاعدادية ، وكتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي يمثل احد هذه الكتب والذي يتميز بخصائص تميزه عن الكتب الاخرى كونه يتضمن تمارينات وانشطة واسئلة يمكن من طريقها التعرف على مدى ما اكتسبوه من معلومات وخبرات في اللغة العربية عند دراستهم في المراحل الدراسية السابقة ، فما يتضمنه من معلومات وخبرات ومعارف تمثل حصيلة ما تعلموه في الصفوف السابقة ، كما ان هذه الخبرات يمكن ان تكون بمثابة اساس لما سيدرسونه في الصف الساس الاعدادي ، وكما هو معلوم ، ان طبيعة موضوعات اللغة العربية تتصف بالتكامل والتداخل ، فلا يمكن للطلبة ان يستوعبوا او يفهموا موضوعا جديدا الا بعد التمكن من الموضوعات التي درسوها في مرحلة دراسية سابقة .

كما ان طبيعة الموضوعات التي يتضمنها الكتاب تنسم بتنوعها وعدم اقتصارها على مجال واحد ، فمنها الادبية ، والاقتصادية ، والاجتماعية والتي من شأنها ان تثري ثقافتهم العامة وتشجعهم على المطالعة في مختلف التخصصات ، كما انها توجههم الوجهة الصحيحة نحو اهتماماتهم وهواياتهم بما يتلائم مع المرحلة العمرية التي يمرون بها ، بما تتضمنه من قيم اخلاقية نبيلة ، واقتباسات تتضمن افكارا اصيلة تساعد في استثمار ما يمتلكون من قدرات معرفية استثمارا سليما وتوظيفها في الاتجاه الصحيح وهذا يسهم في بناء شخصياتهم بناء سليماً .

ولمعرفة ما تحققه التمارينات والانشطة والاسئلة التي يتضمنها الكتاب من اهداف تربوية وتعليمية ، كان لابد من وجود عملية تقييم ، تلك العملية التي تعد من مقومات العملية التعليمية ، اذ من خلالها نحكم على مدى النجاح او الاخفاق في تحقيق الاهداف المرسومة وعلى قيمة الاهداف ذاتها (عبد الموجود ، واخرون ، ١٩٨١ ، ١٥٧) .

ولكي تكون عملية التقييم دقيقة وموضوعية ، جاءت دراسات تحليل المحتوى كونها تعد من الاساليب المهمة في البحث العلمي التي زاد الاقبال عليها في عصر التراكم المعرفي والغزو المعلوماتي ، مما دعت الحاجة الى الاهتمام بتحليل المحتوى لكونه اسلوبا اساسيا يستند عليه في تحليل الكم المعرفي والمعلوماتي ، لاسيما ان عملية التحليل مرتبطة بالفكر الانساني ، وتهدف الى ادراك الاشياء والظواهر بشكل اوضح من خلال عملية عزل العناصر والتعرف على خصائص تلك العناصر المرتبطة والعلاقات التي تقوم بينها ، ومن اللوازم المهمة لتقويم المقررات الدراسية ومعرفة نقاط القوة والضعف فيها ، ومكونات المادة العلمية التي نريد تعليمها وما فيها من حقائق ومفاهيم ومبادئ وتعميمات ونظريات وقيم اتجاهات ومهارات وكيفيات وهذا يعني انه لا يمكن لمصممي

ومنفذي ومطوري المناهج الاستغناء عن تحليل محتوى الكتب المدرسية (الهاشمي ، محسن ، ٢٠٢٠، ١٧٣) .

ولتحليل المحتوى قيمة عامة تشترك فيها كل الدراسات التي تستخدم الاسلوب نفسه ، اذ يسهل الملاحظة الموضوعية الدقيقة التي يمكن الوثوق بها ، لمدى تكرارات صفات معينة للمحتوى ، كما يوفر البديل للانطباعات الذاتية والحسابات الدقيقة لمدى تكرار الظواهر في مجال الدراسات العلمية ، وفي مجال المناهج الدراسية يمكن اصدار احكام بشأن مدى تماشي هذه المناهج الدراسية مع المعايير ، واستكشاف اوجه القوة والضعف في الكتب المدرسية ، وتقديم اسس لمراجعتها وتعديلها عند الحاجة كما تعمل على تحسين نوعه وتحديد مدى كفايته في معالجة بعض الموضوعات ، ويحدد المهارات العقلية وانواع التفكير التي يمكن تميمتها عند الطلبة ويحدد المستويات المعرفية التي يركز عليها الكتاب (طعيمة ، ٢٠٠٤ ، ٨٢) .

ويعد تصنيف بلوم لمستويات الاهداف المعرفية المعدل من احدث التصنيفات التي يمكن الاعتماد عليها في الحكم على مدى قياس ترمينات الكتاب وانشطته للقدرات العقلية عند الطلبة ، فهو يشمل ستة مستويات معرفية مرتبة بشكل هرمي ، وتنقسم الى قسمين ، مستويات معرفية دنيا وتشمل (التذكر ، الفهم ، والتطبيق) ومستويات معرفية عليا وتشمل (التحليل ، التقويم ، الابداع) (العتوم ، واخرون ، ٢٠١٦ ، ٤٤) .

وان ما يميز تصنيف بلوم المعدل انه يركز على المستويات العليا ، نظراً لأهمية هذه المستويات وخاصة في المرحلة الاعدادية لارتباطها بالعديد من المهارات التي تظهر عند الطلبة في هذه المرحلة كالاستنساخ والاستدلال والتفكير الناقد والابداعي ، وهذه المهارات ترتبط بالنشاط العقلي للمتعلم ، وتتطلب منه استعمال المستويات المعرفية العليا ، فهي تمثل نشاطا عقليا متأملا وهادفا يقوم على الحجج المنطقية للوصول الى انتاج حقيقية ومنطقية (درويش ، ٢٠١٨ ، ٥٤) .

وبذلك تتلخص اهمية البحث بالنقاط الاتية :

- ١ - اهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية .
- ٢ - اهمية كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي .
- ٣ - اهمية التمرينات والانشطة والاسئلة في كتاب اللغة العربية بالنسبة للمتعلم .
- ٤ - اهمية دراسة تحليل المحتوى للكتب المدرسية .
- ٥ - اهمية تصنيف بلوم المعدل لمستويات الاهداف المعرفية .

ثالثا / هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى :

تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي المقرر للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) الطبعة الثانية والذي يشمل جزأين الاول والثاني ، على وفق مستويات الاهداف المعرفية العليا لتصنيف بلوم المعدل .

رابعا / حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :

التمرينات والانشطة والاسئلة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (الطبعة الثانية) للعام (٢٠٢٣) .

خامسا / تحديد المصطلحات :

١ - تحليل المحتوى ، عرفه كل من :

أ - (الهاشمي ومحسن . ٢٠١١) بأنه : اسلوب من اساليب البحث العلمي يندرج تحت منهج البحث الوصفي ، والغرض منه معرفة خصائص مادة الاتصال او الكتب المدرسية ، ووصف هذه الخصائص وصفا كمييا معبرا عنه برموز كمية الى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج بأساليب اخرى تكون مؤشرات تحدد اتجاه التطوير المطلوب. (الهاشمي ومحسن ، ٢٠١١ ، ١٧٥)

ب - (محمد وريم ، ٢٠١٢) بأنه : تجزئة الشيء الى مكوناته الاساسية وعناصره التي يتركب منها ، وما بينها من اختلاف ناجم عن الزاوية او الوظيفة او الهدف الذي ينظر منه الى تحليل المحتوى . (محمد وريم ، ٢٠١٢ ، ٢٢)

ج - (الخوالدة ويحيى ، ٢٠١٤) بأنه : عمليات يقوم بها الفرد في دراسة الظواهر والاحداث او الوثائق بهدف فرز المكونات والعناصر الرئيسية بعضها عن بعض ومعرفة خصائص كل منها وسماتها (الخوالدة ويحيى ، ٢٠١٤ ، ١٢٨) .

التعريف الاجرائي لتحليل المحتوى :

هو اسلوب من اساليب البحث العلمي المستند الى المنهج الوصفي والذي اتبعه الباحثان في تحليل وتصنيف التمرينات والانشطة والاسئلة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (الطبعة الثانية) بجزئية الاول والثاني ، معتمدا وحدة الاهداف المعرفية العليا لتصنيف بلوم المعدل التي تضمنتها اداة البحث وتحويلها الى تكرارات ونسب قابلة للقياس .

٢ - كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي .

هو احد الكتب المدرسية المحددة للصف الخامس من المرحلة الاعدادية ويتألف من جزأين ، الجزء الاول يدرس في الفصل الاول من العام الدراسي ، والجزء الثاني يدرس في الفصل الثاني ،

وكل من الجزأين يضم موضوعات في فروع اللغة العربية من مطالعة وقواعد ونصوص ادبية وموضوعات في التعبير ، كما يضم تمارينات وانشطة واسئلة لكل موضوع من تلك الموضوعات .
٣ - تصنيف بلوم المعدل :

عرفه (الزوين والبصيص ، ٢٠٢٢) بأنه : التصنيف الذي قدمه ، Krath wohl , 2001 ، (Andersoh) لتطوير تصنيف بلوم الاصلي للاهداف المعرفية ، وهو ينظر الى العمليات المعرفية على انها تتوزع ست عمليات هي (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التقويم ، الابداع) وتتضمن كل عملية مجموعة من العمليات او المستويات (الزوين والبصيص ، ٢٠٢٢ ، ٢٣٤)
*التعريف الاجرائي لمستويات الاهداف المعرفية العليا :

هي المستويات الثلاثة التي تقع في الفئة العليا للعمليات المعرفية ، والمستويات العليا هي ، مستوى التحليل ويتضمن ثلاثة مجالات فرعية تشمل (التمييز ، والتنظيم ، والعزو) ومستوى التقويم ويتضمن مجالين هما (التحقق ، والنقد) ، ومستوى الابداع ويتضمن ثلاثة مجالات فرعية تشمل (التوليد ، والتخطيط ، والانتاج) والتي يفترض تضمينها في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس العلمي من المرحلة الاعدادية ، ويتم قياس مدى شمول تمارينات الكتاب وانشطته على هذه المستويات من خلال استمارة تحليل المحتوى المعدة لهذا الغرض .

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولا / جوانب نظرية ، وتتضمن المحاور الاتية :

١ - تحليل المحتوى :

أ - مفهوم تحليل المحتوى :

يعد تحليل المحتوى من الاساليب المهمة في البحث العلمي التي زاد الاقبال عليها في عصر التراكم المعرفي والغزو المعلوماتي ، مما دعت الحاجة الى الاهتمام بتحليل المحتوى لكونه اسلوبا اساسيا يستند عليه في تحليل الكم المعرفي والمعلوماتي ، وتهدف الى ادراك الاشياء والظواهر بشكل اوضح من خلال عملية عزل العناصر والتعرف الى خصائص تلك العناصر المترابطة والعلاقة التي تقوم بينها ، ومن اللوازم المهمة لتقويم المقررات الدراسية ومعرفة نقاط القوة والضعف فيها ، ومكونات المادة العلمية التي تريد تعليمها ، وما فيها من حقائق ومفاهيم ومبادئ وتعميمات ونظريات وقيم واتجاهات ومهارات وكيفيات ، وهذا يعني انه لا يمكن لمصممي ومنفذي ، ومطوري

المناهج الاستغناء عن تحليل محتوى الكتب المدرسية (الهاشمي ومحسن ، ٢٠١١ ، ١٧٣)

وان تحليل المحتوى يلبي مجموعة من المتطلبات هي :

- تحليل الخصائص اللغوية او الدلالية للرموز الاتصالية المستخدمة .
- تحديد تكرارات ظهور هذه الخصائص او ورودها وبدرجة عالية من الضبط الدقيق المحكم .
- امكانية تمييزها بمصطلحات ذات صفة عامة .
- الضبط الدقيق المحكم للمصطلحات المستخدمة في امكانية تعرف هذه الخصائص الرمزية التي تمت دراستها (الخوالدة ، ويحيى ، ٢٠١٤ ، ١٣٢)

ب- اهمية تحليل المحتوى في المجال التربوي :

تتجلى اهمية تحليل المحتوى في النقاط الاتية :

- اصدار الاحكام بشأن تماشي المناهج الدراسية المقررة مع بعض المعايير العامة للمناهج الدراسية ، والتي ينبغي ان يلتزم بها اي منهج دراسي بوجه عام وكذلك المعايير الخاصة بمنهج دراسي معين .

- تحديد مدى ما يتوافر للمنهج الدراسي الذي يتناوله التحليل كل من هذه المعايير العامة والخاصة

- تساعد عملية التحليل في تحديد مستوى الكتاب المدرسي والمرحلة العمرية للمتعلمين ومقدار تحصيلهم في هذا الصف .

- تحديد نقاط القوة والضعف في المناهج والكتب الدراسية وتطويرها من خلال تعزيز نقاط القوة وتحاشي نقاط الضعف فيها .

- يلقي الضوء على تقويم عمليتي التعليم والتعلم واعداد الوسائل التي تعتمد في تحليل محتوى الكتاب .

- يكتشف التحليل طبيعة العلاقات بين ابواب الكتاب وفصوله ومدى ترابطها ، ويساعد في الكشف عن العلاقة بين جزئيات كل درس لان دقة الترابط تدفع باتجاه التفكير المنطقي لدى الطلبة

- تقدم الحلول التي توصلت اليها الدراسات وللبحوث للقائمين على تطوير المناهج وتعديلها بما يتماشى ومستوى نمو الطلبة والتغيرات المعاصرة وحاجات المجتمع (المطلق ، ويحيى ، ٢٠١٤ ، ٢٨)

٢ - اسس تحليل المحتوى :

تقوم عملية تحليل المحتوى على مجموعة من الاسس التي تستعمل في تصنيف المحتوى وتساعد في عملية التحليل والوصول الى النتائج بدقة وسهولة عن طريق وضع صفات المحتوى وهي (الحقائق ، المفاهيم ، المبادئ ، الاجراءات ، الاتجاهات ، القيم ، القاعدة ، المهارات) ولكي تكون عملية التحليل دقيقة وموضوعية يجب اعتماد وحدة التحليل المناسبة لمتطلبات البحث ، وتمثل هذه الوحدات بثلاث وحدات اساسية هي :

١ - وحدة التسجيل :

تشمل وحدة التسجيل خمس وحدات اساسية في تحليل المحتوى وهي :

أ - وحدة الكلمة ، وهي اصغر واسهل وحدات القياس في تحليل المحتوى .
ب - وحدة الفكرة ، وهي اكبر الوحدات في تحليل المحتوى وتعد اكثر فائدة واستعمالا وتعقيدا ، وحيانا تجدها تضم اكثر من مفهوم او معنى ، وتشمل :
- الفكرة الصريحة ، وهي جملة بسيطة او مركبة ظاهرة يشار فيها بشكل مباشر او صريح الى هدف .

- المفكرة الضمنية ، وهي الفكرة التي ترد في سياق الموضوع ولا تشير الى الموقف غير الظاهر مباشرة في النص المكتوب بل بالمعنى .

ج - وحدة الشخصية : وهي من وحدات تحليل المحتوى وتفيد القصص والروايات والمسرحيات ، والتي لا تكون مهمة في البحوث السلوكية .

د - وحدة المفردة : وتسمى احيانا بالوحدة الطبيعية وتختلف باختلاف الدراسة الخاضعة للتحليل ، وقد تكون كتابا او مجلة او مقالة ، او قصة ، او صورة .

هـ - وحدة المساحة والزمن ، ويستعمل هذا النوع من الوحدات عندما يريد الباحث تعريف المساحة التي شغلها المادة المنشورة (طعمة ، ٢٠٠٢ ، ٣٢١) .

٢ - وحدة المضمون (السياق) :

وهي وحدة لغوية داخل المحتوى (موضوع ، فقرة ، عبارة ، جملة) تستعمل في التحديد الدقيق لمعاني وحدات التسجيل التي يتم عليها العد القياسي في الوحدات الاكبر لوحدات التسجيل ، وتحيط بها لتأكيد معناها فيتم العدد والقياس على اسس سليمة .

٣ - وحدة التعداد :

ويستعمل التكرار وحدة للتعداد في حالة ظهور الفكرة التي تعبر عن هدف سلوكي ، ويعطي لكل فكرة في المحتوى وزنا متساويا لكل وحدة في المحتوى ، اي يجب الاتفاق منذ البداية على ان يكون الظهور لمرة واحدة سيعطي له درجة واحدة ، او للظهور اكثر من مرة او تحديد حد ادنى لرصد التكرارات ، وقد استعملت التكرارات بنجاح في معظم البحوث كأسلوب لرصد سمات المحتوى ومتغيراته (الشمري ، وهدى ، ٢٠٠٥ ، ٦٩)

٢ - تصنيف بلوم المعدل :

يعد تصنيف بلوم المعدل من احدث التصنيفات لمستويات الاهداف المعرفية وتدرج فيه الاهداف المعرفية على شكل مستويات هرمية بحسب التعقيد والصعوبة ، وقد جاء هذا التصنيف تعديلا لتصنيف بلوم الاصلي الذي اعده بلوم عام ١٩٥٦ ، وكان يهتم بالمعلومات والحقائق والمفاهيم العلمية التي يحصل عليها الطالب من طريق ما يدرسه او ما يقوم به من أنشطة تعليمية وتدرج اهدافه في ستة مستويات متدرجة من السهل الى الصعب اذ يبدأ هذا التصنيف من ادنى المستويات وهو مستوى التذكر ، ثم ينتقل الى المستويات الاكثر تعقيدا وهي ، الفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، وينتهي بالتقويم (شبر ، واخرون ، ٢٠١٤ ، ٥٣)

وقد تم تعديل هذا التصنيف لاحقا من قبل (Krathwohl Anderson 2001) من خلال اعادة تنظيم المستويات المعرفية السابقة لتتناسب مع التطورات الحديثة في مجال التعليم ويربط هذا التصنيف بين بعدين اساسيين ، بعد مجال المعرفة (محتوى المعرفة) ، وبعد العمليات المعرفية (الزوين والبصيص ، ٢٠٢٢ ، ٢٢٤) .

وعلى هذا الاساس تم تصنيف المجال المعرفي الى ستة مستويات معرفية مرتبة بشكل هرمي ، وتنقسم الى قسمين ، مستويات معرفية دنيا ، وتشمل (التذكر ، الفهم ، التطبيق) ومستويات معرفية عليا ، وتتكون من (التحليل ، والتقويم ، والابداع) (العتوم واخرون ، ٢٠١٦ ، ٤٤٢) .

ويعد تصنيف بلوم المعدل اداة قيمة للمعلمين والمخططين والتربويين في تصميم المناهج التعليمية ، وتطور استراتيجيات التدريس ، فهو يساعد على تحديد اهداف تعلم محددة تتناسب مع مستويات مختلفة من التعقيد ، مما يساهم في تعزيز قدرات الطلاب على التفكير بأنواعه والتعمق في التعلم ، كما انه يساعد في تقييم اداء الطلاب بشكل دقيق وفقا لمستويات معرفية محددة ، مما يسهل عملية تطوير التدريس وتحقيق النواتج التعليمية المنشودة .

وان كل مستوى من المستويات الستة لهذا التصنيف يضم مجالات فرعية ، وفيما يأتي توضيح المستويات المعرفية العليا وما تشمله من مجالات :

١ - مستوى التحليل :

يقيس هذا المستوى قدرة المتعلم على تحديد العلاقات بين المتغيرات وتجزئة المادة العلمية الى عناصرها الاساسية ، والتفكير في الكيفية التي ترتبط بها الاجزاء فيما بينها وبين بنيتها الكلية ، ويضم هذا المستوى ثلاثة مجالات هي : التمييز ، والتنظيم ، والعزو (النسب الى) .

- التمييز : ويعني تصنيف اجزاء البنية الكلية في ضوء علاقتها واهميتها والتفريق بين المعلومات ذات الصلة وغير ذات الصلة والمعلومات المهمة وغير المهمة .

- التنظيم : ويقصد به تحديد عناصر الموقف ، وما اذا كان بينها تناسق وارتباط بين اجزاء المعلومات المعروضة ام لا .

- العزو : ويعبر عن التحقق من وجهات النظر ، والاتجاه والقصد من المادة المعروضة .

٢ - التقويم : ويشير الى قدرة المتعلم على تحديد المعايير التي يقوم عليها حكم معين ، وتقدير قيمة الاشياء ، واعطائها احكاما قيمية وفق معايير ومستويات محددة مثل (الجودة ، الفاعلية ، الكفاية ، الاتساق) والقدرة على الاختيار بين البدائل ، واثبات صحتها ، وتقديم البراهين ، وبيان نقاط القوة والضعف ، ويتضمن هذا المستوى مجالين هما :

- التحقق (المراجعة) : ويتضمن اختيار الأتساقات الداخلية ، او المغالطات ، كأن تتفق النتيجة مع مقدمتها ام لا ، او تؤكد البيانات على فرضية ما ام لا ، او اذا كانت المادة المعروضة تشمل معلومات متناقضة .

- النقد : ويتضمن الحكم على شيء ما بناء على معايير ومستويات موضوعية ، والتحقق من الايجابيات والسلبيات ، وبناء احكام عليها .

٣ - الابداع : ويقيس قدرة المتعلم على اصدار حكم ما ، ووضع العناصر معا كي تشكل كلا متماسكا وتقديم افكار جديدة بواسطة التنظيم العقلي لبعض العناصر التي لم تكن موجودة في البنية المعرفية ، واعطاء مقترحات تمتاز بالطلاقة والمرونة والاصالة ، ويشمل هذا المستوى ثلاثة مجالات هي :

- التوليد : ويعني تمثيل المشكلة بصورة جديدة والوصول الى بدائل تتوفر فيها شروط معينة .

- التخطيط : ويقصد به بناء خطة لحل المشكلة ، والتي قد تتطلب من المتعلم تقسيم المهمة الى اجزاء واهداف فرعية ، حتى يتوصل الى حل المشكلة كليا .

- الانتاج : ويقصد به تنفيذ خطة حل المشكلة او التنفيذ العلمي لحل المشكلة وفقا لخصائص معينة : (الزغول ، ٢٠١٦ ، ٥٨) .

ثانيا / دراستان سابقتان :

١ - دراسة (الخفاجي ، ١٩٩٩) :

(تقويم اسئلة الامتحانات الوزارية لمادة قواعد اللغة العربية للصف السادس الادبي)

اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى تقويم اسئلة قواعد اللغة العربية الوزارية للصف السادس الادبي على وفق مجموعة من المحكات اهمها ، تصنيف بلوم ، وشملت عينة الدراسة (١٧) ورقة امتحانية في مادة القواعد لمدة (٥) سنوات للصف السادس الادبي في المرحلة الاعدادية . واستعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية في تحليل بيانات الدراسة كان اهمها النسبة المئوية ، ومعادلة كوبر ، لأيجاد معامل الثبات . واطهرت النتائج ان نسبة التطبيق كانت (٤٠,٧٨ %) وان نسبة التحليل كانت (٢٥,١٤ %) وان نسبة التذكر (٢٠,٦٧ %) ونسبة الفهم كانت (١٣,٤١ %) وكانت نسبة كل من التركيب والتقويم صفرا .

واوصت الباحثة بعدد من التوصيات اهمها :

١ - ضرورة التركيز على انماط الاسئلة التي تنمي القدرة على التفكير والاستنتاج والتحليل والتركيب .

٢ - ضرورة اجراء دراسات خاصة لتحديد ملائمة الاسئلة للوقت المحدد للامتحان (الخفاجي ، ١٩٩٩ ، ١٠ - ٧٥) .

٣ - دراسة (كاظم ٢٠٠٢)

(تقويم تمرينات كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الادبي في ضوء تصنيف بلوم لمستويات الادراك العقلي)

اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى تقويم تمرينات كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الادبي في ضوء تصنيف بلوم لمستويات الادراك العقلي .

شمل مجتمع البحث وعينته التمرينات المحلولة وغير المحلولة الواردة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الادبي .

تمثلت اداة الدراسة بتصنيف بلوم لمجال الادراك العقلي بمستوياته الستة حيث يتم في ضوءها تقويم تمرينات الكتاب ، وباستعمال النسبة المئوية ومعادلة كوبر في تحليل بيانات الدراسة ، توصلت الباحثة الى النتائج الاتية .

ان مستوى الفهم كانت نسبته (٤٧%) والتطبيق (٢٧,٣٣%) اما مستوى التحليل فقد كانت نسبته (٢٣,٦٧%) وحصل مستوى التذكر على نسبة (٢%) في حين لم يحصل مستويي التركيب والتقييم على اي نسبة ، واوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات اهمها :

١ - ضرورة جعل التمرينات ممثلة لمستويات مجال الادراك العقلي كافة.

٢ - مطالبة مؤلفي الكتاب عند اعادة التأليف بمنح مستويي التركيب والتقييم نصيبهما من التمرينات ، (كاظم ، ٢٠٠٢ ، ٢٥ ، ٩٢) .

ثالثا / موازنة الدراستين السابقتين مع الدراسة الحالية .

يوازن الباحثان في هذا المحور بين الدراستين السابقتين والدراسة الحالية من حيث الجوانب الاتية :

١ - الهدف ، اتفقت الدراستان السابقتان من حيث الهدف ، اذ هدفت دراسة (الخفاجي ، ١٩٩٩) الى تقويم اسئلة قواعد اللغة العربية الوزارية للصف السادس الاعدادي على وفق مجموعة من المحكات من بينها تصنيف بلوم للأهداف ، اما دراسة (كاظم . ٢٠٠٢) فقد هدفت الى تقويم تمرينات كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الادبي وفق تصنيف بلوم للمستويات الادراك العقلي ، اما الدراسة الحالية فتهدف الى تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي على وفق المستويات العليا لتصنيف بلوم المعدل .

٢ - مجتمع الدراسة وعينتها ، تمثل المجتمع في دراسة (الخفاجي ، ١٩٩٩) بالاسئلة الوزارية في مادة قواعد اللغة العربية للصف السادس الادبي لمدة (٥ سنوات) اما العينة فتمثلت ب(١٧) نموذجا من الاسئلة فقط ، اما المجتمع في دراسة (كاظم ، ٢٠٠٢) فتمثل بالتمرينات المحلولة وغير المحلولة الواردة في كتاب القواعد للصف السادس الادبي ، اما العينة فقد شملت التمرينات جميعها ايضا ، اما مجتمع الدراسة الحالية وعينتها فقد تمثلت بالأسئلة والتمرينات والانشطة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي .

٣ - اداة البحث ، تمثلت اداة البحث في دراسة (الخفاجي ، ١٩٩٩) ودراسة (كاظم ٢٠٠٢) بتصنيف بلوم لمجال الادراك العقلي (المعرفي) بمستوياته الستة ، اما الدراسة الحالية فكانت اداتها تصنيف بلوم المعدل بمستوياته الثلاثة العليا .

٤ - الوسائل الاحصائية ، اهم الوسائل الاحصائية المستعملة في دراسة (الخفاجي ، ١٩٩٩) كانت النسبة المئوية ومعادلة كوبر ، اما في دراسة (كاظم ، ٢٠٠٢) فكانت ايضا النسبة المئوية ومعادلة كوبر ، اما الدراسة الحالية فكانت ايضا النسبة المئوية ومعادلة كوبر .

٥ - النتائج ، اتفقت دراسة (الخفاجي ، ١٩٩٩) ودراسة (كاظم ، ٢٠٠٢) في ان مستويي (التركيب والتقويم) لم يحصلوا على اية نسبة من الاسئلة والتمرينات اما باقي المستويات فكانت النسبة متفاوتة ، اما الدراسة الحالية فستعرض النتائج في الفصل الرابع .

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهج البحث والاجراءات التي قام بها الباحثان في تحديد مجتمع البحث وعينه ، واداة البحث وماله صلة بها من صدق وثبات وكذلك الوسائل الاحصائية المستعملة في تحليل بيانات البحث .

اولا / منهج البحث :

اتبع الباحثان المنهج الوصفي في تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي كونه المنهج المناسب لمتطلبات البحث ، واسلوب تحليل المحتوى هو احد انواع الدراسات المسحية التي يتضمنها منهج البحث الوصفي ، وهو اسلوب يقدم وصفا موضوعيا وكما للمحتوى الظاهر لوسائل الاتصال ، ويفيد في تحسين المناهج والمقررات الدراسية (داود ، وعبدالرحمن ، ١٩٩٠ ، ٧٥) .

ثانيا / وصف كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي :

بعد استشارة عدد من المدرسين المتخصصين بتدريس مادة اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي عن الطبعة المعتمدة للكتاب في التدريس ، كانت الطبعة الثانية لعام (٢٠٢٣) هي احدث الطبعات وهي الطبعة المتداولة والمعتمدة في التدريس .

ويتألف الكتاب من جزأين الاول يضم ثمان وحدات دراسية وكل وحدة تتكون من موضوعات في فروع اللغة العربية تبدأ بالمطالعة والقواعد والادب وفي بعض الوحدات درس في التعبير ، اضافة الى موضوعات في البلاغة والنقد تختص بالفرع الادبي فقط ، ويعقب كل موضوع من هذه الموضوعات مجموعة من الاسئلة والتمرينات والانشطة ، اما الجزء الثاني فيتألف من سبع وحدات دراسية تتبع السياق نفسه في عرض الموضوعات ، وبذلك يكون عدد الوحدات الدراسية الي يتكون منها الكتاب خمس عشرة وحدة دراسية .

ثالثا / مجتمع البحث وعينته :

تمثل مجتمع البحث بالتمرينات والانشطة والاسئلة الواردة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (الطبعة الثانية) لسنة (٢٠٢٣) وقد اعتمد الباحثان المجتمع كله عينة للبحث ، فكان عدد التمرينات والانشطة والاسئلة التي يتضمنها الكتاب (٢٤٦) تمريناً ونشاطاً .
رابعا / وحدة التحليل :

تمثلت الوحدة المعتمدة في تحليل محتوى الكتاب بـ(الهدف) فكل هدف ينتمي الى مستويات الاهداف المعرفية العليا لتصنيف بلوم المعدل يعد وحدة تحليل ، تعتمد في تحليل التمرينات والانشطة والاسئلة التي يتضمنها الكتاب .
خامسا / اداة البحث :

تمثلت اداة البحث باستمارة تحليل المحتوى ، واعتمد الباحثان في اعداد هذه الاستمارة الى مستويات الاهداف المعرفية العليا لتصنيف بلوم المعدل ، لتحديد نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي ، ومدى شمول التمرينات والانشطة والاسئلة المتضمنة في الكتاب على هذه المستويات والمجالات التي تنتمي اليها ، وباستعمال هذه الاستمارة يمكن تحديد التكرارات الخاصة بكل مستوى من مستويات الاهداف وكل مجال من مجالاتها ، وتحديد نوعها وحساب عددها بالنسبة الى كل مستوى من المستويات ، ومن ثم حساب نسبتها المئوية وترتيبها .
سادساً : صدق الاداة :

يقصد بصدق الاداة : قدرة الاداة على قياس ما صممت لقياسه ، اي قياس السمة التي صممت لقياسها ولا تقيس سمة اخرى (الشايب ، ٢٠٠٩ ، ٩٥) .

واعتمد الباحثان (الصدق الظاهري) للتحقق من صدق الاداة ، وذلك بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين بطرائق تدريس اللغة العربية ، والعلوم التربوية والنفسية الملحق (١) ، واعتماد نسبة (٨٠%) من اراء المحكمين والخبراء للحكم على صلاحية الاداة ، وقد نالت الاداة اتفاق (٩٠%) من الخبراء ، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للاداة .
سابعاً / ثبات الاداة :

يقصد بثبات الاداة انها تعطي النتائج نفسها اذا ما تكرر تطبيقها على العينة نفسها وتحت الظروف نفسها (الجادري ، ويعقوب ، ٢٠٠٩ ، ١٦١) وقد اعتمد الباحثان في حساب ثبات الاداة على اسلوبين هما :

أ – اتفاق الباحث مع نفسه عبر الزمن :

اختار الباحثان مجموعة من التمرينات والانشطة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (الجزء الاول) وكان عددها (٥٠) تمريناً ونشاطاً وتم تحليلها على وفق مستويات الاهداف المعرفية العليا لتصنيف بلوم المعدل ، وبعد مرور مدة اسبوعين اعاد تحليلها على وفق الاساس نفسه ، وباستعمال معادلة (كوبر) لحساب ثبات التحليل عبر الزمن كانت نسبة الثبات (٨٦ %) ، وهي نسبة ثبات عالية .

ب - حساب الثبات بالاتفاق مع محلل اخر :

استعان الباحث بمحلل اخر* بعد تدريبه على اسلوب التحليل والاسس والاجراءات المعتمدة في عملية التحليل ، وبعد اجراء عملية التحليل من قبل المحلل الاخر للتمرينات والانشطة نفسها التي تم تحليلها في المرة الاولى ، وباستعمال معادلة (كوبر) لحساب ثبات التحليل بين الباحث ومحلل اخر فقد بلغت نسبة الثبات (٨٠ %) وهي نسبة ثبات مقبولة .

ثامنا / الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية في تحليل بيانات البحث :

١ - معادلة كوبر لحساب ثبات التحليل :

NP

P= _____

NP+NNP

(cooper,1974,27)

P = معامل الاتفاق

NP = عدد مرات الاتفاق

NNP = عدد مرات الاختلاف

العدد الجزئي

٢ - النسبة المئوية = _____ X ١٠٠

العدد الكلي

(الراوي ، ٢٠٠٠ ، ٥٤)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي على وفق مستويات الاهداف المعرفية العليا لتصنيف بلوم المعدل ، وتفسير تلك النتائج ، وكما يأتي :

اولا / عرض النتائج وتفسيرها بشكل مجمل :

بعد ان حلل الباحثان محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي لتعرف مدى شمول التمرينات والانشطة والاسئلة لمستويات الاهداف المعرفية العليا لتصنيف بلوم المعدل ، ثم حساب التكرارات لهذه الاهداف ، ثم حساب النسبة المئوية لكل منها ، حيث بلغ عدد التمرينات والانشطة والاسئلة في الكتاب (٢٤٦) تمريناً ونشاطاً ، وبلغ عدد التمرينات والانشطة التي تضمنت مستوى التحليل (١٠٨) تمريناً ونشاطاً ، وهو ما يشكل نسبة (٢٢ ، ٦٤ %) من عدد التمرينات والانشطة الكلي ، وجاء بالمرتبة الثانية مستوى الابداع ، اذ بلغ عدد التمرينات والانشطة التي تضمنت هذا المستوى (٥٢) تمريناً ونشاطاً وهو ما يشكل نسبة (١٣ ، ١٢ %) من عدد التمرينات والانشطة الكلي ، وجاء بالمرتبة الثالثة مستوى التقويم ، اذ بلغ عدد التمرينات والانشطة التي تضمنت هذا المستوى (٣٦) تمريناً ونشاطاً وهو ما يشكل نسبة (٦٣ ، ١٤ %) من عدد التمرينات والانشطة الكلي ، وجدول رقم (١) يوضح ذلك .

جدول رقم (١)

نسبة شمول التمرينات والانشطة لمستويات الاهداف المعرفية العليا لتصنيف بلوم المعدل

العدد الكلي للتمرينات والانشطة (٢٤٦) تمريناً ونشاطاً		
المستويات	التكرارات	النسبة المئوية
التحليل	١٥٨	٦٤,٢٢%
التقويم	٣٦	١٤,٦٣%
الابداع	٥٢	٢١,١٣%

ويفسر الباحثان هذه النتيجة ، بأن تضمين الكتاب لتمرينات وانشطة تقيس مستوى التحليل بنسبة عالية جدا ، تجاوزت مستويي التقويم والابداع يعود الى اعتقاد مؤلفي الكتاب ان مستوى التقويم والابداع يفوقان القدرات العقلية لطلبة الصف الخامس الاعدادي ، وقد تواجههم صعوبات في الوصول الى اجوبة او حلول لتلك التمرينات والاسئلة التي تقيس مستوى التقويم والابداع لما

تتضمنه من افكار وتفسيرات معقدة تتطلب مهارات في الاستنتاج والاستدلال واصدار احكام معينة في ضوء معايير محددة ، وهذا قد يعجز الطلبة في الوصول اليه .

كما يفسر الباحثان ان نسبة التمرينات والاسئلة التي تقيس مستوى الابداع كانت اعلا من نسبة التمرينات والاسئلة التي تقيس مستوى التقويم على الرغم من ان مستوى الابداع اعلا من مستوى التقويم بحسب تصنيف بلوم المعدل ، هو ان التمرينات التي تقيس قدرة الطلبة على اصدار احكام او ابداء اراء ووجهات نظر معينة حول الموضوعات التي يدرسونها كان ورودها قليلا جدا في الكتاب ، وسبب ذلك - كما يرى الباحثان - ان طبيعة الموضوعات الدراسية ذات طابع لا يسمح للطلبة بأبداء اراء او وجهات نظر او اصدار احكام تجاه تلك الموضوعات ، فأغلب الموضوعات تمثل قواعد ثابتة لا تقبل نقداً او رأياً معيناً او وجهة نظر ، ماعدا بعض الموضوعات في دروس التعبير التي تعطي للطلبة الحرية فيما يكتبون ويظهرون ابداعاتهم ورائهم وافكارهم في موضوعات التعبير التي لا تشكل الا عددا قليلا جدا من موضوعات الكتاب .

ثانيا / عرض النتائج وتفسيرها بشكل تفصيلي :

بعد ان اجري الباحثان تحليلا لمحتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي ، تم عرض تكرارات الاهداف المعرفية العليا بحسب تصنيف بلوم المعدل ، التي تضمنتها التمرينات والانشطة في الكتاب ، وتم عرضها بحسب مستويات هذا التصنيف والمجالات الفرعية لكل مستوى منها ، ثم حساب نسبها لكل مجال وكذلك نسبها الى العدد الكلي لتمرينات الكتاب وانشطته ، وجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢)

نسب الاهداف بحسب المستويات والمجالات ونسبها الى العدد الكلي لتمرينات الكتاب

العدد الكلي لتمرينات الكتاب وانشطته : ٢٤٦ تمرينا ونشاطا					
المستويات	المجالات	عدد الاهداف	النسبة المئوية	مجموع الاهداف لكل مستوى	النسبة المئوية
	التمييز	٧٦	٣٥,٨٩ %		

التحليل	التنظيم	٤٧	١٩,١٠ %	١٥٨	%٦٤,٢٢
	العزو	٣٥	١٤,٢٢ %		
التقويم	التحقق المراجعة	٢٨	١١,٣٨ %	٣٦	%١٤,٦٣
	النقد	٨	٣,٢٥ %		
الابداع	التوليد	٢٦	١٠,٥٦ %	٥٢	%٢١,١٣
	التخطيط	١٦	٦,٥٠ %		
	الانتاج	١٠	٤,٠٦ %		
المجموع الكلي للاهداف		٢٤٦		٢٤٦	

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن مؤلفي الكتاب لم يراعوا تدرج مستويات التفكير العليا عند الطلبة في عرضهم لانشطة الكتاب وتمارينه فمستوى التحليل الذي يمثل ادنى المستويات كان عدد التدريبات التي تقيسه اكثر من مستوى التقويم والابداع ، ومستوى الابداع الذي يمثل اكثر المستويات تعقيدا كان عدد الانشطة والتدريبات التي تقيسه اكبر من عدد الانشطة والتمارين التي تقيس مستوى التقويم الذي هو اقل منه صعوبة وتعقيدا فلا توجد موازنة في عدد التمارين والانشطة بالنسبة الى اهمية المستويات العليا للاهداف المعرفية لتصنيف بلوم المعدل وقد يعود سبب ذلك الى ان مؤلفي الكتاب يجهلون التدرج لتلك المستويات وعدم اطلاعهم عليها .

اما فيما يتعلق بعدد الاهداف لكل مجال من مجالات المستويات العليا فأن مستوى التحليل جاء بالمرتبة الاولى من حيث عدد الاهداف وهو يشمل ثلاث مجالات (التمييز ، والتنظيم ، العزو) وهناك تفاوتاً في عدد الاهداف لكل مجال منها ، فجاء مجال التمييز بالمرتبة الاولى ثم مجال التنظيم في المرتبة الثانية وفي المرتبة الثالثة جاء مجال العزو ، ويفسر الباحثان هذه النتيجة

بأن اغلب التمرينات والانشطة التي شملت هذا المجال تقيس قدرة الطلبة على التمييز بين المفاهيم الواردة في الجمل او تحديد مفهوم معين في جملة او اعادة ترتيب جملة معينة ناقصة فقط ، والتمرينات والانشطة لا تركز على القدرات العقلية العليا للطلبة وانما فقط تؤكد على القدرات الدنيا ، فصيغة السؤال دائما تأتي بصورة ، استخرج ، حدد ، اكمل العبارة ، او الجملة الناقصة ، ولا تركز على طرح نقد او رأي او وجهة نظر من الطلبة اتجاه التمرينات والانشطة .

اما مجال التقويم الذي يتضمن مستويين هما (التحقيق او المراجعة ، النقد) فلم ينل من الاهتمام ما يتلائم مع اهميته بالنسبة للطلبة فهما يقيسان قدرة الطلبة على اكتشاف المغالطات ومدى اتفاق النتيجة مع المقدمات ، كذلك تحديد اوجه التناقض في المعلومات المطروحة واصدار الاحكام على شيء بناءً على معايير موضوعية ويرجع السبب في ذلك - كما يرى الباحثان - ان مؤلفي الكتاب يعتقدون ان هذه المستويات تحتاج من الطالب قدرات عقلية عليا وبالتالي فإن صياغة التمرينات لهذه المستويات لا تتلائم مع قدراتهم العقلية وقد يخفقون الى حد ما في الوصول الى الاجابات الصحيحة والعلمية لما هو مطلوب في التمرين او النشاط ، وقد يعود السبب ايضا الى قلة الاهتمام بهذا النوع من التمرينات في الاسئلة الامتحانية التي يعدها المدرسون لاختبار طلبتهم.

اما مستوى الابداع الذي يمثل اعلى المستويات والذي يتضمن مجالات (التوليد ، والتخطيط ، والانتاج) فلم يحصل على نسبة من الاهداف تتناسب مع اهميته كونه يقيس اعلى القدرات العقلية عند الطلبة كالوصول الى حلول جديدة للمشكلة المطروحة ووضع معالجات فيها جوانب ابداعية للاسئلة المطروحة اضافة الى انها تتطلب من المتعلم بناء خطه محكمة ومنظمة لحل مشكلة معينة ، والسبب في قلة عدد الاهداف التي تقيس هذا المستوى تعود الى اكثر من جانب لعل اهمها ان مؤلفي الكتاب يضعون التمرينات من غير اعداد او تخطيط مسبق الامر الذي يفقدها اهميتها ودورها الفاعل في الكشف عن ابداعات الطلبة ومستوى ادائهم كما ان اعداد التمرينات والانشطة لهذا المستوى امر صعب لمؤلفي الكتاب كونه يحتاج الكثير من الوقت والجهد فمن الصعب توزيع التدريبات توزيعاً ملائماً على المستويات جميعها .

الفصل الخامس

الاستنتاجات ، التوصيات ، المقترحات

اولا / الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث يمكن التوصل الى الاستنتاجات الاتية :

- ١ - ان مؤلفي الكتاب لم يراعوا الموازنة بين المستويات العليا لتصنيف بلوم المعدل عند اعداد التمرينات والانشطة والاسئلة .
- ٢ - ان التمرينات والانشطة والاسئلة المتضمنة في الكتاب لم تحقق الاهداف المبتغاة من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي .
- ٣ - ان مؤلفي الكتاب لم يعتمدوا معيارا محددًا يمكن من خلاله مراعاة المستويات العليا لتصنيف بلوم المعدل .
- ٤ - ان نمط التمرينات والانشطة والاسئلة في الكتاب اخذت سياقًا واحدًا لجميع الموضوعات فلا يوجد تنوع في نمط الاسئلة او التمرينات والانشطة لتلك الموضوعات .
- ثانيا / التوصيات :
- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي :
- ١ - ضرورة جعل التمرينات والانشطة والاسئلة ممثلة للمستويات العليا لتصنيف بلوم المعدل بشكل دقيق وموضوعي .
- ٢ - ضرورة الموازنة بين المستويات العليا لتصنيف بلوم المعدل عند اعداد التمرينات والانشطة والاسئلة وتضمينها في الكتاب بشكل متوازن .
- ٣ - ان تغطي التمرينات والانشطة والاسئلة الاهداف المحددة للكتاب .
- ثالثا / المقترحات :
- استكمالًا للبحث الحالي ، يقترح الباحثان اجراء الدراسات الاتية :
- ١ - اجراء دراسة مماثلة لكتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي .
- ٢ - اجراء دراسة لتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي علي وفق معايير اخرى .
- ٣ - اجراء دراسة لتقويم كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي في ضوء الاهداف المحددة له .
- ٤ - اجراء دراسة للتعرف على مدى مراعاة التمرينات والانشطة والاسئلة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي لمعايير الاسئلة الجيدة ومواصفاتها .
- المصادر :

- ١ - الجادري ، عدنان حسين ، يعقوب عبدالله ابو حلو (٢٠٠٩) . الاسس المنهجية والاستخدامات الاحصائية في بحوث العلوم التربوية والانسانية ، ط ١ ، عمان ، الاردن ، دار اثناء للنشر والتوزيع .
- ٢ - الخفاجي ، ايمان محمد خلف (١٩٩٩) . تقويم اسئلة الامتحانات الوزارية لمادة قواعد اللغة العربية للصف السادس الادبي ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) رسالة ماجستير غير منشورة .
- ٣ - الخوالدة ، ناصر احمد ، ويحيى اسماعيل عبد (٢٠١٤) . تحليل محتوى المناهج والكتب الدراسية ، الدليل والمرشد ، النظري ، والعلمي والمعايير ، ط ١ ، عمان ، الاردن ، دار زمزم للنشر والتوزيع .
- ٤ - داود ، عزيز حنا ، وانور حسين عبدالرحمن (١٩٩٠) . مناهج البحث التربوي ، ط ١ ، بغداد ، العراق ، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر .
- ٥ - درويش ، محمود (٢٠١٨) . مناهج البحث في العلوم الانسانية ، مؤسسة الامة العربية للنشر والتوزيع .
- ٦ - الراوي ، خاشع محمود (٢٠٠٠) . المدخل الى الاحصاء ، ط ٢ ، جامعة الموصل ، الموصل ، العراق ، دار الكتب للطباعة والنشر .
- ٧ - الزغول ، عمار (٢٠١٦) مبادئ علم النفس التربوي ، ط ٧ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ٨ - الزوين ، فرتاج ، وحاتم البصيص (٢٠٢٢) ، تصميم البرامج التعليمية الدليل النظري والعلمي للباحث والمصممين ، دار المسلة للنشر والتوزيع .
- ٩ - شاهين ، يوسف (٢٠٢٠) . مدى توافر مستويات العمق المعرفي في كتب الاحياء للمرحلة الثانوية - نظام المقررات - في المملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية) ، المجلة العلمية لكلية التربية باسيوط ، المجلد (٣٦) العدد (١) .
- ١٠ - شبر ، خليل ، جامل عبدالرحمن ، واخرون (٢٠١٤) . اساسيات التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع .
- ١١ - الشمري ، هدى علي جواد ، سعدون محمود الساموك (٢٠٠٥) . مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، عمان ، الاردن ، دار وائل للنشر .
- ١٢ - طعمة ، رشدي احمد (٢٠٠٤) . تحليل المحتوى في العلوم الانسانية ، ط ١ ، القاهرة ، مصر ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع .

- ١٣ - العتوم ، عدنان ، وشفيق علاونة ، واخرون (٢٠١٦) ، علم النفس التربوي ، النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ١٤ - كاظم ، جؤذر حمزة (٢٠٠٢) . تقويم تمرينات كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الادبي في ضوء تصنيف بلوم لمستويات الادراك العقلي ، جامعة بابل ، كلية المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- ١٥ - محمد ، وائل عبدالله ، وريم احمد عبدالعظيم (٢٠١٢) . تحليل محتوى المنهج في العلوم الانسانية ، ط١ ، عمان ، الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ١٦ - المطلق ، فرح سليمان ، ويحيى عوض العمارين (٢٠١٤) . المرجع في تحليل المناهج ، ط ١ ، دمشق ، سوريا ، منشورات جامعة دمشق ، كلية التربية .
- ١٧ - الهاشمي ، عبدالرحمن ، محسن علي عطية (٢٠١١) . تحليل مضمون المناهج المدرسية، ط١ ، عمان ، الاردن ، دار صنعاء للنشر والتوزيع .
- 18 - Cooper , John (1974) . measurement and Analysis of Behavioral Techniques , ohio . Charles . E . mervi .